

ع الحافية

إقرار برنامج الإصلاح التعليمي في الاتحاد السوفياتي هدف الإصلاح تطوير المواطن الغني روحياً والنبيل أخلاقياً

تغطي لجان العمل التطوعي في الوطن المحفل جانبا هاما في ميدان الحياة الاجتماعية والسياسية لمواطني هذا الوطن المعذب . ولأن الأيادي الخيرة لا تعدم وسيله تحجب من خلالها الظلام وتدخل السمة الى قلب طفل صغر ، كان حظه ان يولد لاب لا يستطيع تأمين حاجاته من الدواء والعلاج ، انبثقت لجان الاغاثة الطبية ، وانطلقت تحوب المعيمات الفلسطينية وفري الريف والبادية الفلسطينيين ، يحملون في حفاظهم سمات وبلاسم شافية ! ويكثرون في قلوبهم حيا كبيرا ، لو وزع على اقطار العالم كافة ، لما نضب .

ان عبارات الصمود والتصمد جميعها ، لو جمعت معا ، لم تشع قطه جائمة . لذلك وعت لجان الاغاثة الطبية هذه المعادلة ، فانتهجت نهجا جديدا ، لترسم بواسطته الوجه المشرق لمهنة الطبيب الانسانية ، وتغيز الفهم الذي كرسه مجموعة وضعت الريح المادي شعارا لها .

معروف ان بلدان العام المتقدم اقتصاديا واجتماعيا (دون المنظومة الاشتراكية) تعمل ليل نهار وتخطط في الليل والاسحار لاسعاد الانسان وتوفير الفرص لظهور المواهب والابداعات الانسانية والثقافية والفنية .

وقد شنت هذه البلدان حربا شعواء على الجهل والفقر والامية والعرض ، فانشأت المؤسسات التي من شأنها ان تقضي على هذه الاقات والارباب الصحية والاجتماعية قضايا مبرما ... وذلك خدمة للايمان كاسنان 10000

اما عندنا ، فانهم "يربطون" المريض بالسريور كي لا يتاوه ، في الوقت الذي وصلت فيه تكنولوجيا الطب والعلم عموما ارقى الدرجات والمرايب المتطورة ، حتى انهم في بلدان "سعادة الانسان" باتوا يخططون لاطالة عمر الانسان وجعله يعيش اطول مدة ممكنة دون امراض .

وعندنا ايضا ، يدعون ان كثرة الاطباء تعرقل العمل وسيره المنتظم في المستشفيات ! لذلك ترى اعدادا من الاطباء بلا عمل ينفون به مجتمعهم وانفسهم . ولذلك ايضا يمتنعون اقامة مستشفيات جديدة بل حتى لا يمنحون رخصا لعيادات طبية مجهزة على نفقة الاهالي (الطلبة - عدد 323) .

اما حكي !! لماذا كل هذا ؟؟

لماذا يكتب على انساننا في هذا الوطن ان يعيش وسط دائرة تضيق عليه باستمرار ؟!

ولماذا يصر ذوو القربى على اغلاق الصانف امام مواهب ابنا هذا الشعب وكوادره المستعدة للذل والعطاء دون ثمن ؟!

لقد وعت لجان الاغاثة الطبية هذا الواقع المعتم وتمثلته باذق تفاصله جيدا ، فكان ان شرت عن سواعد اعضائها الاطباء ، وتزلت الى الشارع لتقاوم المرض وسببيه فضربت بذلك انقى آيات المسؤولية والحسن الواعي المتجسد عمليا في الانزراع وسط تربة جماهير الشعب .

- ابو مكيوم -

تشير الاحصائيات الى النجاحات الداخلة الكسرة للدول الاشتراكية ، وخاصة بلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفياتي ، كما بحرى التركيز على توظيف سرود هذه النجاحات في تطوير رفاهية ووعي ومستوى حياه الشعب .

في الاونة الاخيرة اقر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي انعقد في شهر نيسان المنصرم ، مشروع اصلاح المدارس العامة والمهنية تحت شعار : "اننا نعتبر التوظيفات في قضاة التعليم اضمن توظيف للاموال ، وننصد بطبيعة الحال لا المردود الاقتصادي اللاحق منها فقط ، فان روحنا الرئيسي هنا هو نمو ثقافة ووعي المواطنين السوفيت وتطوير مواهب جيلنا الفتى واستثمارها المفضل" .

وقد جاء اقرار اللجنة المركزية للمشروع المذكور تتوجها لمناقشات شعبية واسعة استمرت ثلاثة اشهر وشارك بها 120 مليون مواطن ، تحدث سبعة ملايين منهم في مليون و 300 الف اجتماع عقدت في طول البلاد وعرضها ، وهذا ما يعكس بقوة الوحدة الراسخة بين الحزب والشعب ، وعمق وشولية الديمقراطية الاشتراكية ، بالاضافة الى الثقافة السياسية الرفيعة للمواطنين السوفيت ومساهمتهم الفعلية في ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

وتأخذ الاصلاحات الجديدة بعين الاعتبار الظروف التي سنبتني العيش والعمل في ظلها بعد 15 او 20 عاما واكثر في القرن الحادي

من اكتساب عادات وصفات اجتماعية واخلاقية مثل الاخلاص ، والعزيمة على الدراسة وعلى العمل المفيد والمجدد وحب الوطن ، بالاضافة الى العمل على تطوير الاطفال جسمانيا وتوجيههم لتطوير مواهبهم الموسيقية والرياضية والفنية والابداعية . وفي الصفوف من الرابع الى التاسع ، سحري العمل وبشكل منتظم بالاسس والمعارف العلمية



الاستاذ المساعد في اكااديمية تسمى يازيف الزراعية فيكتور ماكسيموف (الى اليسار) مع طلاب من سورية والعراق والاردن

والكبير وذو شخصية غنية روحيا وبسيلة اخلافا .

وامانا للتطور الموثوق للوطن الاشتراكي ، ولصير القضية العظيمة بناء الشيوعية .

حيث انه وبموجب الاصلاحات الجديدة ، مطلوب من المدارس الابتدائية ان تضع الاسس اللازمة لتطوير الاطفال من جميع الجوانب

وتربس الفكر الماركسي - اللينيني وتعرف الطلاب بالاسس العلمية للانتاج الحديث والمهنة الرئيسية ، وخلق عادات وامكانيات العمل الذاتي والمستقل .

وفي الصفوف من التاسع وحتى الثاني عشر سيجري الاعداد للحصول على تخصص ومهنة بعد التعرف على اسس الانتاج والمهنة حيث تتلور في هذه المرحلة

انخفاض المستوى الاكاديمي للخريجين في اميركا

ذكرت صحيفة "الهيرالد تريبون" مؤخرا بعض الحقائق حول مستوى التعليم في الولايات المتحدة والمشاكل التي يواجهها قالت انه كان على اكثر من نصف الطلاب الجدد في جامعة كاليفورنيا ان ياخذوا مساقات خاصة لتحسين مستوى الكتابة لديهم . واما في جامعة هارفارد فقد سجل حوالي ثلث الذين يدرسون التفاضل والتكامل في السنة الاولى لمساقات تهدف لمراجعة الرياضيات التي تدرس في المدارس الثانوية .

وذكرت ايضا انه عند اجراء امتحان القبول في جامعة فيرجينيا الشمالية تبين ان 49 بالمئة من الطلاب المنتظمين كان مستواهم اقل من مستوى الصفيف العاشر وان امتحانا مشابها في جامعة كاليفورنيا ادى الى تحويل 90 بالمئة من الطلاب الجدد الى دورات تقوية في الرياضيات يبدأ معظمها بتعليم المبادئ الاولية للرياضيات وان 80 في المئة منهم بحاجة الى تقوية في اسس الكتابة الانجليزية وخاصة في كيفية كتابة الجملة .

هذا ويبرى بعض خيرة التعليم في الولايات المتحدة بان هنالك ميلا متزايدا نحو التهاون في المستويات الاكاديمية المطلوبة لتخريج الطلاب وانه بدل ان يكون مستوى المهارات المكتسبة والمعرفة هو الاساس في تخريج الطالب بنجاح ينصب الاهتمام على عدد السنوات المطلوبة التي يجب ان يضيها الطالب في دراسته موضوع

المزايا والصفات الشخصية على اساس ايدولوجي وتربوي مشع بروح الامانة الاخوية بين الشباب والاعتماد للدفاع عن الوطن ووفقا للاصلاحات المطروحة في المدارس والتكنيكية بعد التخرج من المنوطة الى الصفوف ستسج اعداد العمال في الحديدية التي ولدت شعلة العمل العلمي والتكنيكي .

كما سيجري امداد مواد علم الجمال من قبل اختصاصيين منذ الصغر التي ستم زيادة فترة الدراسة سنوات الى 11 سنة والاعتماد لقبول الاطفال في المدرسة اصغر .

ومن المهم الاشارة الى برنامج الاصلاح المدرسي في التدابير ذات الطابع السياسي ، اما بتعزيز العادي الجاد ، حيث تفرس في الخطة الخمسة الطويلة جديدة تستوعب 7 ملايين اي اكثر مرتين تقريبا ما هو الخصية الجارية ، ويزود مجمع للمدارس المهنية الاعداد كثيرا من المدارس اللا مديسة . ويتصهر في الدولة لتحقيق الاصلاح مليار روبل ، منها لزيادة اجور العاملين في الشبي على حال وبهذا يكون الحزب السوفيتي قد وفر كل ما لاعتبار ان كل شيء منتهي نجاح الاصلاح : الرباي علميا والكوادر المؤهولة العادية المتمينة ، وبسبب على التنظيم الطويل

الزكري ٤٥ لتأسيس الحزب الشيوعي التونسي

احفل الراي العام التقدمي في تونس بالذكرى الـ ٤٥ للحزب الشيوعي التونسي ، وقد تلقت قيادة الحزب مئات التحية بهذه المناسبة . ابتداء الحزب الشيوعي التونسي ابار عام 1929 واولى في وثائقه اهتماما كبيرا لكشف القناع الفاشية وطرح مهمة انشاء جبهة موحدة لتقوى الشعب التونسي للامبريالية والفاشية .

وعلى الرغم من حظر نشاط الحزب في تلك الفترة ، واعتقال قاده وعضائه فانه قام بنشاط واسع ضد جرائم الفاشيين الالمان والاطالسين وقاد حركة المقاومة ضد الاحتلال الايطالي . وبعد احراز تونس لاستقلالها في عام 1956 ناضل الحزب الشيوعي التونسي من اجل تحقيق الحريات الديمقراطية وادخال تغييرات اجتماعية واقتصادية تقدمية للتغلب على مخلفات السيطرة الاستعمارية السابقة .

وسبب النجاحات التي حققها الحزب على الصعيد الجماهيري اعلنت السلطات التونسية نشاطه لسنوات طويلة حتى تموز عام 1971 عندما اعاد الشيوعيون نشاطهم بشكل علني واصدروا جريدتهم "الطريق الجديد" . ولكن بالرغم